

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم

بالتحجيج هج أحسن»

«قوآن كويم»

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

الخميس 13 جمادى الثانية 1415 هـ - الموافق 17 نونبر 1994 م - العدد 661 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

ذكرى الثامنة عشر من نونبر :

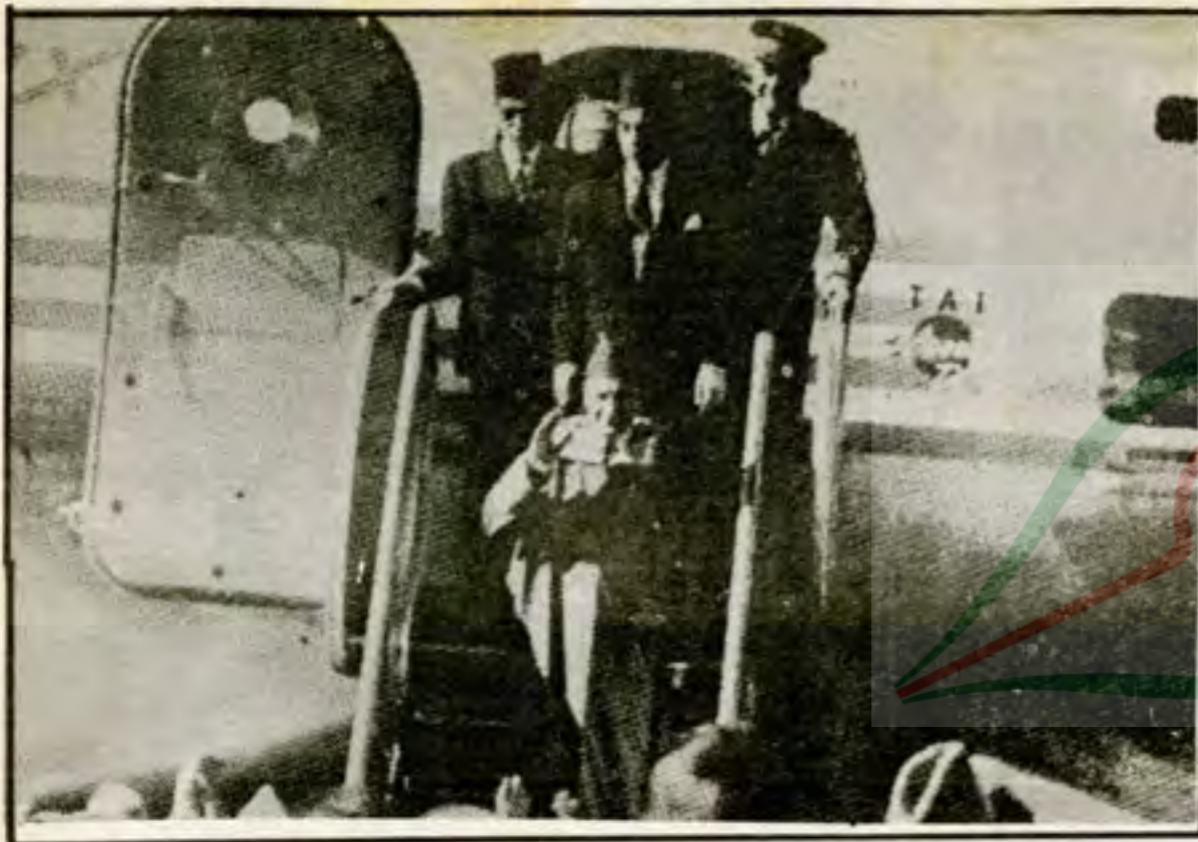
## عيد وطني بكل ما يهبه العيد من المعاني والأيام والافكار والمشاعر

بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال يوم 18 نونبر التي تصادف ذكرى رجوع المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه من منفاه، يسر جريدة «ميثاق الرابطة» أن تقدم نداء صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس من سان جرمان أن لي وقيما يلي نص النداء الملكي الاثني 21 ربيع الاول 1375 - 7 نوفمبر 1955 نداء من سان جرمان ان لي الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله شعبنا الوفي النبيل.

توجه لك هذا النداء لنعبر لك عما يخالجننا من فرح عظيم بمناسبة رجوعنا القريب لوطننا العزيز بعد ما قضينا أكثر من عامين في المنفى. وقد كنا وإياك في المحنة سواء طيلة هذه الغربة نشاطك الأمل. ونقاسك آمالك وكانت الروابط التي تجمعنا بك متينة فلا الأيام ولا بعد المسافات استطاعت ان تنال من ذلك الاتحاد الروحي الذي كان عوننا لنا على تحمل آلام الغربة والحنين الى الاوطان. والذي جعلنا لم نياس قط من حسن العاقبة والمصير. واستخلصنا من هذه الشدائد عبرا جمة سنسير على ضوئها في عملنا في الحاضر والمستقبل. وها نحن نتأهب للعودة إلى عزيز الاوطان وقد انقضت المسحوب وقويت الآمال. وتلثت الأمة هذا الحادث الميمون بحماس عظيم أعربت عنه آلاف البرقيات والوفود العديدة التي تتوارد علينا بباريس من جميع الأقطار.

وسنعود اليك أيها الشعب النبيل إن شاء الله ونحن على ما تعهد منا من إيمان قوي وثبات على المبدأ وسهر على مصالح الأمة وعمل على ما فيه خيرها وسعادتها. ولنا في تأييدك والتفافك حولنا وفي الوعي القومي الذي عم سائر طبقات الشعب بالحواسر والبوادي أعظم مشجع لمتابعة المهمة المقدسة الملقاة على عاتقنا جميعا. وللوصول إلى الغاية المنشودة ألا وهي عهد جديد نتعاون على بناء صرحه وفق مبادئك التي ما فتئتنا نذود عنها، ونسعى في تحقيقها. وفي هذا المعهد الجديد الذي سنبنين أصوله في خطاب العرش نامل أن ترفرف راية التسامح والوفاء عالية، وترق البلاد في ثوب الحرية والاستقلال. وبذلك يزداد الفرد اطمئنانا على نفسه ومصالحه وحرياته كبقيا كانت عقيدته وجنسيته.

وعسى أن يكون رجوعنا فرصة لرعابانا وللفرنسيين القاطنين بالمغرب فتتيح لهم أن يساهموا في إعادة الثقة إلى النفوس تلك الثقة التي لا بد منها لتوطيد روابط الصداقة بينهم جميعا. هذا وقد سرنا ما أبديتهم من أنواع الفرح والابتهاج بنبأ عودتنا، وسيت سرورنا إن أنتم حافظتم يوم استقبلنا على النظام، وسلكتم سبيل الرزانة والهدوء، كنبلا تشوب مظاهر الأفراح شائبة، وينتهي الأمر على أحسن ما يرام. نسأل الله جل جلاله أن يسدخطنانا ويجعل أعمالنا لصالح الأمة ويجزي العاملين بأحسن ما عملوا.



عودة جلالة الملك  
المجاهد محمد  
الخامس من  
المنفى إلى الوطن  
عزيزا مقفرا سنة  
1955

الحديث التاسع

«وتعاونوا على البر والتقوى»

أحاديث  
إذاعية

للإمام أحمد ابن حنبل

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ما زال الإسلام دين العدل والسلام، والتسامح والتضامن، والإخاء، والتعاون على البر والتقوى، استجابة لقول الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، فمن لقي أخاه المسلم ببشاشة، وحياء بتحيةة الإسلام، فهو منفذ لتعاليم الإسلام جار مع مقتضى صريح القرآن، الذي يأمر بالتعاون على البر والتقوى، وينذر من البهضاء والعدوان، وورد في السنة: المؤمن أخ المؤمن حب أم كره.

قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة».

كان الصحابة رضوان الله عليهم، إذا لقي أحد منهم أخاه، صافحه، وقرأ قول الله تعالى: «والعصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر».

ومن المعلوم أن المصافحة غفران للمسلمين المتصافحين، قبل أن يفترقا، كما ورد في السنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تصافحوا يذهب الغل».

ولا يهجر المسلم أخاه فوق ثلاث، وخيرهما، الذي يبدأ بالسلام، كما جاء في الحديث الشريف، وعليه فلا يجوز للمسلم أن يواجه أخاه بسيفه، وإلا كان في النار، سواء كان قاتلا أو مقتولا. لما ورد في السنة، من قول النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظ الحديث: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، قيل يا رسول الله، هذا شأن القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان

البقية ص 3

## «افتتاحية العرو» «ذكرى 18 نونبر...»

وأخيرا وعندما أذنت شمس الاستعمار بالمغرب في جرة وأرتجال على فطنته التكرار، وتطاوت يده الأثيمة إلى سيد البلاد وملكتها وقائدتها في معركة الحرية والكرامة فلم تجد هياها ولا رجلا، ولم تجد نفسها أمام رجل قد يقعد به عن الغايات المجيدة التي وضعتها نصب عينيه تهالك على المال أو خلود إلى الراحة أو تطلق بأبهة الملك وجلال السلطان، وإنما وجدت مؤمنا صادقا وقائدا شجاعا، وزعيما حقا، ووطنيا مثاليا، وجدت أمامها رجلا من الرجال الكبار الذين يدخرهم التاريخ للعلماء والازمات العظيمة.

وصوت امامها: محمدا الخامس

وقال الاستعمار: انه المنقلى باهواله وآلامه وشظفه انه المجهول الذي لا يدرك له كنه، ولا تعرف له غاية، وقال محمد الخامس: المنايا ولا الدنيا، ومرحبا بالمنقلى واهواله، ومرحبا بما عسى ان يكون بعد المنقلى من تضحيات.

ثم جاء النصر المبين، وتحقق الاستقلال وعاد محمد الخامس ليخوض بشعبه معركة البناء والتنظيم واستكمال السيادة، وما هو ذا خلفه ووارث سره جلالة الملك الحسن الثاني يواصل المسيرة، وكانت المسيرة الخضراء المظفرة التي تحتفل بها امتدادا لمعركة الوحدة والسيادة المغربية.

من اعيادنا الوطنية العزيزة التي تحتفل بها ذكرى الثامن عشر من نونبر ذكرى ارتقاء جلالة الملك المقدس سيدي محمد الخامس رحمة الله عليه، أنها عيد وطني بكل ما يحمله العيد من المعاني والايحاءات والافكار والمشاعر. كان جلالة المغفور له محمد الخامس قائدا عظيما، ومجاهدا كبيرا قاد شعبه بالحكمة والصبر والسياسة في ليل مدلهم وفي مواجهة اشرف استعمار عرفه التاريخ لقد استطاع رحمه الله ان ينازل بالعزم والايقان ومعه شعبه قوى الاستعمار كملك وقائد وزعيم ومواطن، وقدم عرشه في معركة الكرامة والاستقلال فداء لامته، ووضع شخصه الكريم ومعه ولي عهده آنذاك جلالة الملك الحسن الثاني، وأشخاص جميع افراد أسرته المحبوبة رهن إشارة المصلحة العليا لبلادهم، فاما حياة حرة كريمة للجميع، واما استمرار في التضحية وتكران للذات، وجهاد مستمر لا ينقطع، حتى تتحقق الامنية الكبرى، وحتى يعلو صوت الحق على صوت الباطل، وحتى يرغم الاستعمار مكرها على الاعتراف للشعب المغربي بحقه الكامل في الحرية والاستقلال والسيادة.

وهكذا قال المغفور له محمد الخامس للاستعمار كلمته التاريخية الصيرة العاسمة: كانت كلمة كافية لتذهب بالبقية الباقية مما كان الاستعمار يتظاهر به من الرشد والقيامة.

فلم التعرير

## المرأة والعمل الاجتماعي

يهتم الاسلام بالنواحي الاجتماعية، ويحث على العمل الاجتماعي الذي يستهدف المصلحة العامة، ويطلب من المرأة أن تكون الى جانب الرجل في تحقيق كل إنجاز علمي أو اجتماعي تعود فائدته على الوطن.

والاسلام بما شرع من شرائع، وما حد من حدود وما أمر به من أخلاق ينبغي أن يتصف بها المجتمع نساء ورجالا قد مكن للمرأة أن تتبوأ المكانة اللائقة بها وقد برزت كثيرات من فضليات النساء في العهود الاسلامية وتلن أسمر المراتب وخاصة العلمية، فبالإضافة الى الصحابيات الجليلات اللواتي ظهرن في صدر الاسلام: كصفية بنت عبد المطلب عمه النبي (ص) وأم سليم والدة أنس بن مالك التي شهدت المغازي كلها مع رسول الله، والخنساء التي قدمت أولادها للمعركة، وفرحت بشهادتهم، وبالإضافة الى زوجات الرسول ومقامهن بين المسلمين في التعليم والارشاد، وبالإضافة الى هند بن عتبة، وأسما بنت أبي بكر، كن هؤلاء النساء يسهمن في المعارك، ويقفن الى جانب الرسول لاعلاء صرح الاسلام وكان لهن دور كبير في الخدمة الاجتماعية التي قمن بها بشرف واعتزاز ففي المغازي والمعارك الاسلامية كانت المرأة تقوم بدور الممرضة، فتواسي الجرحى وتسعفهم بالدواء وفي معركة أحد دافعت المرأة دفاعا مستميتا عن الرجل وردت عنه هجمات المشركين، بحيث كان دورها الى جانب الشجاعة والبطولة، يمتاز أيضا بالاسعاف والمساعدة الاجتماعية.

وفي مختلف حقب التاريخ الاسلامي ساهمت المرأة في إعلاء راية الاسلام، ودافعت من أجل تشييد دعائم الدولة الاسلامية، وعملت قاضية وحاكمة ومساعدة اجتماعية تقدم الخدمات الإنسانية لبني وطنها.

## مالكك الاسلامي

### كيف دخل الاسلام الى أستراليا؟

أول من وصل من المسلمين الى أستراليا جماعة من بلاد الافغان استقدمتهم الحكومة الانجليزية للاستعانة بهم وذلك للتعرف على الفياقي الاسترالية الواسعة ثم بدأت تعد الى هذه الدولة جماعات مسلمة مختلفة من البانيا ويوغوسلافيا وتركيا وبلاد الشام واندونيسيا وماليزيا، ثم بدأ التجار المسلمون يصلون إليها وأخيرا جاء دور طلاب العلم الذين توافدوا عليها من كل الاقطاب وقد بني أول مسجد في أستراليا في مدينة «برث» في أقصى الجنوب الغربي من البلاد، ثم أقيمت عدة مساجد في مدن أخرى، ويتركز المسلمون في مدينة «سدني».

للمسلمين في أستراليا جمعيات على مستوى المدينة أو العاصمة، كما يوجد مركز الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في مدينة «ملبورن» وهو يصدر صحيفة باللغة الانجليزية تعرف باسم «المنارة الاسترالية» كما تصدر صحيفة شهرية اسمها «الهلل» وقد ألف الاتحاد جمعية تجارية عرفت باسم «شركة الهلال التجارية الاسترالية» والاسهام فيها متاح لأي مسلم يعيش في أستراليا.

ويصل عدد المسلمين في أستراليا الى 450 ألفا، ويتميزون بالتنظيم في أعمالهم وفي كل مشاريعهم.

## من كل بستان زهرة

### قضاء حوائج الناس

من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه فإن قام بما يحب الله فيها عرضها للدوام وإن لم يقم فيها بما يحب الله عرضها للزوال

### «من وصايا معاذ بن جبل،

جاء رجل الى معاذ بن جبل - رضي الله عنه - فقال له: علمني! قال معاذ: وهل أنت مطيعي؟ قال: إني على طاعتك لحريص! فقال معاذ: صم وأظفر، وصل وتم واكتسب ولا تموتن إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم.

### «كيف كان مجاديبهم»

يحفظ تاريخ الأدب العربي أخبارا لبعض المجاديب في زمان ازدهار الدولة الإسلامية منهم:

«بهلول» و«عليان» و«سعدون» و«سحنون» و«شقران»، وغيرهم، وقد عزيت إليهم أشعار وأقوال أولى لها هذا الباب من الطرائف، من ذلك ما رواه عيسى بن علي عن سعدون، قال: رأيت سعدونا والصبيا يرمونه بالحجارة فصرقتهم عنه، فقال لي بعض الصبيان: إنه يزعم أنه يرى «ربه».

فقلت له: ما تسمع مقالة الصبيان فقال:

يا أخي مذ عرفت الله ما قلته ثم قال:

رغم الناس أنني مجنون

كيف أسلو ولي فؤاد مصون

علق القلب بالهكا في الدياجي

وهو بالله مغرم محزون

وقال إسماعيل بن عطاء، مررت بسعدون فلم أسلم عليه، فظفر إلي وقال:

ياذا الذي ترك السلام تعدا

ليس السلام بضائر من سلما

إن السلام تحية مبرورة

ليست تحمل قائلها مغرما

ومن شعر سعدون - أيضا:

لئن أمسيت في ثوبي عديم

لقد بليا على حر كرمي

فلا يحزنك أن أبصرت حالا

مغيرة عن الحال القديم

\* ولنغتون - رويتر

## إيمان الفرنسيين في انحصار..

باريس - رويتر: أظهر استطلاع للرأي أن إيمان الفرنسيين بالله في انحصار. فقد جاء في استطلاع أجراه معهد سي.اس.أي. لصالح صحيفة (لوموند) أن 61 في المائة من الشعب الفرنسي يؤمن بالله بشكل أو آخر مقارنة بما وصل الى 66 في المائة قبل ذلك بثمانية أعوام، وقال 29 في المائة، فقط، ممن شملهم الاستطلاع أنهم يؤمنون بوجود الله بشكل قاطع بينما قال 32 في المائة أن وجود الله مجرد احتمال. وقال 34 في المائة أنهم يؤمنون بوجود الشيطان مقارنة بما وصل الى 24 في المائة عام 1986 وقال 56 في المائة أنهم يؤمنون بوجود حياة أخرى بعد الموت. وارتفعت نسبة المتشككين في وجود الله بين شبان تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما إذ بلغت نسبتهم 48 في المائة.

## يقول فريق علماء من نيوزيلندا انه تعرف على جينات تبين

### ان شعوب آسيا وبولينيزيا تتمتع بمناعة من إدمان الخمر

ومن مخاطر هذه الدراسة أن بعض الجهات مثل أرباب الاعمال أو شركات التأمين قد تستغل هذا الاكتشاف لاستبعاد الأشخاص المعرضين للإدمان من الوظائف أو خدمات التأمين. وقال تشمبرز «نود أن تعود هذه التكنولوجيا بالنفع على الأفراد والأشخاص في اختبارات وراثية أساسها التفرقة لادراج شخص ما في قائمة المعرضين للإدمان فيوصم بذلك طول حياته.

ولكن من المنظور الطبي اذا تأكدت نتائج دراسة نيوزيلندا بشكل قاطع فسيعتبر إدمان الكحول أكثر الامراض ارتباطا بالاستعداد الوراثي، وقال تشمبرز «سيعرف الناس مخاطر تناول الخمر وسيتمكنون من ممارسة الاختيار».

كل جزء من مادة د. ن. أ. على أكثر من 100 ألف جين أو صفة وراثية. وتوصل الفريق الى ان الاسيويين الذين يحملون جينات الحماية يشعرون معظمهم باضطراب شديد بسبب مادة الاسيتالدهيد السامة التي تنتج عن التمثيل الغذائي للكحول.

ويتعلم الأشخاص الذين يشعرون «بهذا التأثير الكيماوي العنيف» تجنب شرب الخمر أو التخفيف من استهلاكها، واحتواء الجسم على واحد فقط من الجينين له فاعلية وجودها معا. ولا يعني عدم وجود هذه الجينات لدى الأوروبيين بالضرورة ان كل الأوروبيين لديهم الاستعداد للإدمان. وقال تشمبرز «لا يتحول كل الأوروبيين الى مدمني خمر لذلك لا بد ان هناك تأثيرا لعوامل وراثية أخرى».

تأييدا من بعض الدراسات التي أظهرت أن أبناء المدمنين أدمنوا هم أنفسهم الخمر حتى بعد أن تبتهم أسر أخرى. وقال تشمبرز «كانت هناك مقاومة عذبة في الغرب لتقبل هذه النظرية على الرغم من وجود كل هذه الدراسات». وتقول بعض التقديرات إن إدمان الكحول هو ثالث أهم مشكلة صحية في الغرب بعد أمراض القلب والسرطان وقال تشمبرز إن حوالي عشرة في المائة من الرجال في أوروبا يتحولون الى مدمنين وان 30 في المائة منهم يفقدون السيطرة على تعاطي الخمر. وأمكن التعرف على الجينات المرتبطة بالاستعداد الوراثي لإدمان الخمر في أواخر الثمانينات مع تزايد القدرة على تحليل مسادة د. ن. أ. المستخرجة من عينات الدم، ويحتوي

الأشخاص المولودين في نيوزيلندا وهم ينقسمون الى قسمين.. الماوري والبولينيزيين النيوزيلنديين. وقال تشمبرز المتخصص في الكيمياء الحيوية الجزئية في حديث «لأول مرة يتوفر لدينا تسلسل واضح لتفسير الصلة بين التكوين الوراثي وإدمان الخمر». وتعرفت دراسات أخرى أجريت في الولايات المتحدة وبريطانيا على البولينيزيين. وقال تشمبرز إن العلماء اشتبهوا منذ أكثر من 100 عام في أن إدمان الكحول له أساس وراثي. وقد لقي الاعتقاد الشعبي بأن الآباء المدمنين ينجبون أبناء مدمنين، أيضا،

تقدم الدراسة التي نشرتها مجلة (نيوزيلندا مديكان جورنال) العلمية أدلة قاطعة على وجود صلة بين التركيبة الجينية وإدمان الخمر وفقا لما يقوله رئيس الفريق جيوف تشمبرز. وتوصل الباحثون السبعة في جامعة فيكتوريا بولنغتون الى هذا الاكتشاف عن طريق أبحاث مادة د. ن. أ. الوراثة لمجموعة من الاسيويين والبولينيزيين والأوروبيين في نيوزيلندا. ومادة د. ن. أ. «جزئ الحياة» هي المادة الموجودة في كل الكائنات الحية يصفها أحد مكونات الكروموزومات التي تحمل الشفرة الوراثية. واكتشف الفريق ان هناك نوعين من الجينات تحمي الاسيويين من إدمان الخمر وأن أحدهما يوجد لدى

## نعم اختيار الخلف، لعالم سلفي جليل، في منصب الشرف

إعرار الأستاذ : مصطفى (صباح) الحسني

عضو الرابطة / فرع شفشاون

كم يعجبني الحديث عن هؤلاء الصقوة من العلماء الاجلاء الذين قل مثلهم اليوم بيننا، لانهم جمعوا كل الخصال الحميدة والمسجيات النبيلة، فبعد أن علموا موقعهم عند الله تعالى، فتحوا منازلهم للسؤال والفتيا وهبوا لله تعالى حتى صارت منتدى للعلم والتعلم، فأطعموا الكل من نزل بهم، وأرشدوا ونصحوا وهدوا وصالحوا، وقضوا موالنج الناس، والله في نجح مقاصدهم «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» لقد عشنا مع ثلة من علماء السلف وتعلمنا منهم واستفدنا من مجالستهم والاتصت لدروسهم أمثال علل القاسي وجواد الصقلي وعبد الله كنون والشيوخ محمد المكي الناصري والشيوخ محمد حياض محقق سنن بن ماجه والدنا محمد أصبان وغيرهم كثير رحمهم الله جميعا وأسكنهم جنات الفردوس على ما قدموا، ومن النماذج اللذة كذلك العالم الزعيم سيدي الحاج أحمد معينو الذي بدوره يمثل رجل العلم والوطنية الحققة أمد الله في حياته، وكما كانت فرحتنا عظيمة عندما قرأت في جريدة العلم اختيار العلامة الجليل الأستاذ العميد سيدي الحاج أحمد بن شقرون أمينا عاما للرابطة فهنينا لعالمنا العميد وهو أولى وأحق به، فالاختيار حسن وموفق وشخصية الحاج أحمد بن شقرون لا تحتاج الى تشهير، فهي جديرة بالتكليف والتكريم وإعطائها الثقة التامة لما عرف فيه من الاخلاص والتفاني وحب الخير للناس عامة، إنه رجل أعلم بخبايا الرابطة وما تعانيه من مشاكل ومصاعب من تأسيصها الى يومنا هذا. تمنى ان يتغلب عليها فضيلة الأمين العام الجديد بحنكته وتجربته الكبيرة العريضة المعهودة فيه من زمان، وبالتالي تأمل من سيادته ان يعطي للرابطة دما جديدا ويدفع بها الى العمل المثمر المفيد ليسمع صوتها في أرجاء العالم لمسؤوليتها الجسيمة أمام العباد وأمام الله يوم القيامة، فأكرم بعلمائنا هيبة ووقارا وعلما وأدبا جما.

فالعلماء هم ورثة الانبياء خصهم الله تعالى لفضيلة لا يشاركهم فيها غيرهم، لان الله عز وجل يعيد بفتواهم ويعرف حلاله وحرامه بهم، إلا أنهم مطالبون بشكر النعمة مأمورون بدفع كل نعمة وفتنة وضلالة وبدعة، ومن رحمة الله على المسلمين، إذا مات عالم انتلمت في الاسلام تلمة لا يسدها إلا خلف منه، وخلف السلف اليوم هو الأستاذ العميد الحاج أحمد بن شقرون فأكرم به من عالم، وأهلا وسهلا ومرحبا بكم يا فضيلة العالم الجليل الى منصب الأمانة، فمن عمادة الشريعة بقماس الى عمادة العلماء التي هي الأصل، وفي الأصول من جاء على أصله فلا سؤال عليه فأستاذنا العميد معروف ومشهور بعلمه وتقواه ووطنيته الصادقة، أسدى خدمة جلى في ميدان التربية والتعليم خصوصا عندما كان مسؤولا عن التعليم العالي بل هو من النماذج النادرة في هذا العصر، لهم الفضل علينا كثيرا، ولا ينبغي لاحد أن يجحد فضلهم علينا، فالحديث مع الحاج أحمد بن شقرون مشوق ذو شجون لا تمل منه وقد تأخذك ساعات طويلة معه ولا تقتط، وبالفعل هذا ما حصل لنا عند زيارتنا لبيته مرات عديدة، كل ذلك راجع الى تكوين الرجل العلمي بالمعنى الصحيح وحسن منطقته وعضوية عبارته وبلاغته، أمثال هذا العالم الاصيل صانوا العلم ورفعه وعظموه فصانهم الله تعالى كذلك بعنايته، وصدق ابن رشد رحمه الله تعالى بقوله: كان العلم أولا في صدور الرجال ثم انتقل الى جلود الضأن وبقيت مفاتحه في صدور الرجال وقد قلت المفاتيح، وإن وجد مفتاح فقل أن يكون مستقيما، فأملنا فيكم كبير لاسماع صوت الرابطة عاليا مدويا، لان واجب العلماء إسداء النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان ووجد، فدرجة العلماء المخلصين عند الله بعد درجة الانبياء: وروي في الحديث «لو وزن مداد العلماء ودم الشهداء لرجح عليه مداد العلماء» ولاشك أن هذا بين واضح قدم الشهداء إنما هو في ساعة من نهار أو ساعات ثم انفصل الامر فيه لاحدى الحمسين، أما مداد العلماء فهو وظيفة العصر ليلا ونهارا وهذا أمر عمير ويمير على من يسره الله عليه، وليس لي في الأخير إلا أن أشد فيكم مع الأولين قول الشاعر:

فلم تك تصلح إلا له

ولم يك يصلح إلا لها

والله الموفق الى جادة الصواب.

## طيور العالم تجتمع في «حوض أرجين» بموريطانيا

نواكشوط

تعكف مجموعة من الخبراء والباحثين في مجال علوم البيئة على دراسة ظاهرة طبيعية يتحدث عنها سكان موريتانيا ودول غرب أفريقيا. تتلخص هذه الظاهرة التي تعكس قدرة الله سبحانه وتعالى في تجمع وفود من كل طيور العالم في توقيت واحد وكأنها تجتمع حسب اتفاق مسبق يتم تجمع الطيور في منطقة تسمى «حوض أرجين» والتي تقع على مسافة 450 كيلو مترا من العاصمة نواكشوط ويقول المراقبون: ان من بين وفود الطيور وفدا يمثل طيور القطب الشمالي، وآخر يمثل طيور القطب الجنوبي، فضلا عن وفود لطيور من دول الشرق الاوسط ووسط وجنوب أفريقيا وانحاء متفرقة من اسيا، اضافة الى وفود من طيور اسيا والامريكيتين وانحاء متعددة من أوروبا وامسترايا.

وفي لوحات طبيعية جميلة تسبح بقدره الله عز وجل، تتجمع هذه الطيور ويتجمع حولها عشرات من المسالحين والخبراء الذين تردد شفاهم سبحان الله.

الحديث التاسع

أحاديث  
إذاعية

«وتعاونوا على البر والتقوى»

تابع ص 1

حريصا على مثل أخيه». قطي المسلمين، أن يصلحوا بين إخوانهم المؤمنين. قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم». بل إن هذا المبدأ يجب أن يكون حتى مع خصوم الإسلام، إذا جنحوا للسلم. قال تعالى: «وإن جنحوا للسلم، فاجنح لها».

أيها الإخوة، الجامعة الإسلامية، لها حرمتها، ومكانتها عند الله، فواجب العمل من جميع المسلمين، على رأب الصدع، وبناء المجتمع الإسلامي، على أسس سليمة من المأسي، بعيدة عن تاريب الأحقاد، مبنية على المحبة والأخوة والتصافي، حتى يصدق على كل واحد منهم قول الأول: «صلا فصولي، حتى سمي الصوفي».

قال تعالى: «واذكروا نعمة الله عليكم، إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم، فأصبحتم بنعمته إخوانا».

كما وقع بين الأوس والخزرج، الذين تتادوا فيما بينهم بالخصام، فأعادهم الله إلى الوئام، ببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي دعاهم لذلك، وأمرهم بما ينفعهم.

قال تعالى: «واعصموا بحبل الله جميعا، ولا تفرقوا»، وصدق الله.

فإن التكتل على الحق قوة، والتفرق ضعف، وقد ضربوا لذلك مثلا بحزمة الأعواد، فإن كسرهما صعب، بينما يتكسر العود الواحد بسهولة.

أيها الإخوة، إن خير الأعمال، الصلاة على رسول الله، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لقول الله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا، صلوا عليه، وسلموا تسليما».

قاله تعالى يصلي على نبيه وحبيبه ومصطفاه أولا، وملائكته وهم عباد مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، يصلون ثانيا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويصلي المؤمنون بأمر الله، على هذا النبي العظيم، الذي قال الله في حقه: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه، فانتهوا». لأنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى.

اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، ومفتاح باب اليسار، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار، وصحابته الأخيار، عدد نعم الله وأفضاله.

والى حديث لا حق بخول الله.

لاول مرة في مصر :

## زرع قوقعة سماعة الكترونية داخل الاذن

الدقيقة، فلا تتكون الطاقة الكهربائية اللازمة لاستثارة عصب السمع، فلا يسمع المريض، وهنا يأتي دور السماعة الالكترونية التي تقوم باستثارة عصب السمع فيسمع المريض.

وعملية زرع القوقعة، تعد من الجراحات الدقيقة والتي تتطلب مهارة خاصة، يقول الدكتور عبد الرحيم ثروت ان جهاز زرع القوقعة (السماعة الالكترونية) مكون من جزئين خارجي وداخلي، والاخير يزرع في عظام خلف الاذن بعملية جراحية فائقة الدقة، اما الجزء الخارجي، فهو عبارة عن ميكروفون صغير يلبس خلف صيوان الاذن يلتقط الاصوات ثم يرسلها لجهاز صغير يسمى معامل الصوت ثم يرسلها لجهاز صغير يسمى معامل الصوت يقوم بتحويل الصوت القادم الى شفرة، ثم ترسل الشفرة الى ايريال صغير يلبس خلف الاذن فوق الجزء المزروع ويثبت فوقه بواسطة مغناطيس وينتقل الصوت «المشفر» عبر الجلد الى الجزء المزروع عن طريق ذبذبات الراديو والجزء المزروع يقوم بلك الشفرة وارسالها الى الاقطاب المزروعة بقوقعة الاذن، وقوقعة الاذن مثل البيانو كل جزء مسؤول عن نغمة معينة وهذه الاقطاب تقوم باستثارة الخلايا العصبية فيسمع المريض، ويشترط في المريض الذي تجري له عملية القوقعة ان يكون قد تجاوز سن الخمس سنوات وان يكون قد فقد سمعه بمؤثر خارجي حتى تكون لديه القدرة على الكلام وذاكرة للسمع وهذا يساعد على تاهيل المريض بعد العملية، والمرحلة القادمة هي زرع قواقع للاطفال ذوي العيوب الخلقية والذين ولدوا هكذا لا سمع او كلام.

تم في مصر اجراء اول عملية لزرع قوقعة داخل اذن مريض كان قد فقد السمع اثر حادث تصادم مع سيارة مسرعة ادت الى ارتجاج في المخ وفقدان السمع. وهذه الجراحة تتكلف ما يقرب من ستين الف جنيه وتجري داخل الاذن الوسطى ويستغرق اجرائها ما يقرب من ست ساعات.تتطلب عملية زرع القوقعة ظروفا وملازمات لاتمامها بنجاح وتجري للمرضى المصابين بالصمم الكامل الذين لا يستطيعون من سماعة الاذن العادية، وهنا يوضح لنا الدكتور عبد الرحيم ثروت استاذ السمعيات والتخاطب والذي اجري اولى الجراحات من نوعها في مصر ميكانيكية عمل الاذن، بقوله ان الانسان الطبيعي يسمع عندما تبدأ رحلة الموجات الصوتية في قناة الاذن الخارجية تتذبذب طبلة الاذن وعظيمات الاذن الوسطى فتكون طاقة ميكانيكية تتجه لقوقعة الاذن (الاذن الداخلية) حيث يتم تحويلها بواسطة الخلايا الدقيقة الموجودة بالقوقعة الى طاقة كهربائية تقوم باستثارة الخلايا العصبية التي ترسل اشارة كهربائية عبر العصب السمعى الى المخ، فيسمع المريض. وتاتي الاصابة في هؤلاء المرضى الذين يحتاجون زراعة قوقعة في الاذن الداخلية، من عوامل كثيرة وراثية او خلقية او مكتسبة مثل التهابات الحمى الشوكية او الادوية مثل بعض انواع المضادات الحيوية، وقد يكون نتيجة اصابة مثل حوادث السيارات، وكسر قاع الجمجمة او نتيجة انسداد الاوعية الدموية المعذية للاذن الداخلية بجلطة مثلا او بعض حالات الانيميا، وكل هذه العوامل السابقة كما يرى الدكتور عبد الرحيم ثروت تؤدي الى عطب الخلايا الشعرية

## في رياض الشعر

## بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء

الاستاذ: (الخبير)

صـحـراءنا يا دوحـة الجـسد المـكين  
إننا لنا مـالا يـغـيض له مـعين  
ومنايع تطفي أوار الظامـئين  
وديار أهل مـا همـو بالأبعـدين  
لقطيعـة ترضي الغـلاة الغـاشـمين  
لم ينكثـوا والعهد الوثيق مـدى السنين  
نور سـمـاوي بـقلب المؤمنين  
خط المسيرة في كتـاب الخالدين  
تحمي ديار العـز رافـعة الجـبين  
والذـكـر للأرواح زاد من يقين  
وتفـجـرت نورا بأفق السـابـلين  
كأنهم أسـد تـزاعر في العـرين  
صفا رصـيـصا لا يفل ولا يلين  
أنى لظلم أن يدوم ويسـتـكين  
وتأمـر الأحـزاب من حـول الأـمين  
بخـسا وهامان الذي كان القـرين؟  
من دهرهم يومـا فـيـا للظالمين  
وترد عـاليهم لأسفل سـافلين  
بهـرت مـسيرتها قلوب العالمين  
الرب باركها فـكنا الغـالبين  
قالوا الرمال متـناهة لا تستبين  
ورمت أعنتها بأيدي السـابـلين  
إننا بلا كلف أتينا طائـعين  
فبكل بحر للفخار لكم سفين  
هذي قلوب دافـقـة قـبـل بالحنين  
والبيـعة العـصـماء والعهد المتين  
من آل بيت هاشـمـي مـخلصين  
نشـروا الهـداية في قلوب الحـائرين  
ويسائل الجـهـال عنه العـارفين  
وكذا سـبقى رنم أنف الحـاسـدين  
ونثـرت الأركـبان بالعـزم الوطنين  
جئنا بها علنا وكنا معـجـزين  
برهان صدق مـفـحم للـسـائـلين  
نـسـوى الذي يوفي إذا نطق الـيـمين  
وفـديت مـجـدك بالبـنات وبالبنين  
إذا دعوت ولم نكـنـن في الأولين  
ونصـون تـربك من أيادي المفسـدين  
فعلينا لهم اللعنات منا اجـمـعين

أدب ومـا عـرفـوا بأخلاق ودين  
يا حـبـذا لو عـيـروا بالجـاهـلين  
ويدت لهم صدقـة وعـود الكاذبين  
ترخي العنان وتنحني للراكـبين  
ومضوا سـراعا في دروب الغـابـرين  
لكنهم ظلوا كـسـالى قـاصـرين  
فـتنـاثروا قطعـة بأيدي الأـمـزـلين  
ليجرعوا كاس المـنية مـصـبـحين  
سيئت خـيـولا سوء وجه الراكـبين  
ما استنكفوا منا ومنها مشـفـقين  
بأس لنا يوم اصـطـراخ الصـارخين  
دعت العـروبة فـاسـتـطاروا سـابـقين  
فـاسـتـبـشـروا بالبأس بعـد المنـذرين  
من بعـدها أمم فـراحو صـاغـرين  
منا عن العـزمـات أو ردا لدين  
لما رأونا كـالصـواعق ثـائـرين  
ونزلزل الدنـيا عـتـاة قـادـرين  
ظرا وكنا بالـسـلام مـبـشـرين  
فهي الحـمالة فـوق صدر الصـامـدين  
نختال فيـها بالفخار مـكـلـين  
لمكائد الأعداء والتـرصـدين  
رغبوا وان عدلوا فـغـصنا باليـمين

سـرنا إليك نرد كـيـد الظامـعين  
سـرنا إليك ومـا نروم مـغـانما  
أرض يتـبـيه الطير في مـرصـاتها  
لكننا جئنا نرود مـواطنا  
ما فرطوا في الأصرات وما سعوا  
لم تثنهم في الحق لومـة لائم  
وكذلك النيات إن صـفـاءها  
خضراء، قال زميـنا الحسن الذي  
فمضت جيوش الشعب تنقل خطوها  
كان السلاح مصاحفا كرم بها  
الله أكـبـر جـلـلت اصـداؤها  
يا طيبهم من فتية حملوا اللوا  
داسوا حدود الوهم عند قومهم  
دكروا حـصـون الظلم زل بناؤها  
هل دام جـور المشـركين بمكة؟  
هل دام فـرـمـون الذي سـام الوري  
كل مـضى وكأنهم لم يلبـثوا  
من بطشة الأحرار تسحق بطشهم  
وكذا مـصـير الكائدين لأمة  
كانت يتيـمة دهرها سلمية  
قالوا الرياح عـواصف هباتها  
فتبسمت من قولهم ربح الصبـا  
قالت ولم تنف الرمال حـديـثها  
إننا علمنا شأنكم ومـتـامكم  
يا ذريات يا رمال جـنـوبنا  
كنا وكنا الود يجـمـع شـمـلنا  
من عـهد أدريس ومن لحقوا به  
حـمـلوا لواء الحق في أرجـائنا  
حتى غدا والأقصى، يقام لذكـره  
وكذا سـبقى رغم كل كـريـمة  
نعلي ونبني الشامـخات بهـمة  
ولئن سعى العبادون بغية حـجة  
فلنا بداخلـة وعـود أهـلها  
إن الحـرائر لا يصـون ذمـاره  
وطني فـديتك بالدماء سـخـية  
ما قيمة الدنيا وما معنى الحيا  
نحـمـمـيك من شـر الذين تنكروا  
ابليس فـرهمـو فـكانوا جـنده

رهط بلا حـسـب ولا نـسـب ولا  
فاتوا الجـهـالة فـكرة ومـذاهبنا  
نادتهم الاطماع فـاسـتـبـقوا لها  
قـد صـوروا لهم الرمال مطية  
فأتوا وقـد فـتـقـد الدليل دليلهم  
لقنوا بأـمـغـالا، الدروس ليحفظوا  
وأتوا ولطنطنان، المنيعة في الضحى  
ثم ارتضوا أخرى فـمـالوا جـهـرة  
في «أنزنان» كـبـت جـيـاد خـيـولهم  
قصدوا لحرب ما تحاشوا بأـسـها  
فكانهم لم يسـألوا «الجـولان» عن  
وكأنهم لم يسـألوا «سـيـناء» من  
يا أيها الغـاـون جـاء نذيركم  
قـد جـاءنا من قـبل هذا أمة  
من بعـد ما ظنوا السـلام رغبية  
لكنهم ذاقوا الحـقـيـقة مـرة  
ننقض كـالـبـركـان عند نفيـرنا  
إننا نذرنا للجـهاد حـيـاتنا  
إننا أنرنا بالـسـلام مـبـشـرين  
حامي البلاد أرادها حـسـنية  
فلنمض صفا واحدا مـتـرصـدا  
ولنجمل الرشاش باليـمين إذا

الرب

باركها

فكنا

الغالبين

# فضل الجمعة وآدابها

إعداد الأستاذ: محمد الشبي

عضو الرابطة / فرع العرائش

اعلم أيها الاخ المسلم ان يوم الجمعة يوم عظيم عظم الله به الاسلام، وخصص به المسلمين، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع» آية: 9 من سورة الجمعة، فحرم الاستغلال بأموال الدنيا وبكل صارف عن السعي إلى الجمعة، وقال النبي (ص): «إن الله عز وجل فرض عليكم الجمعة في يوم هذا في مقامى هذا» أخرجه ابن ماجة من حديث جابر، وقال (ص): «من ترك الجمعة ثلاث من غير عذر طبع الله على قلبه» وفي لفظ آخر «فقد نبذ الإسلام وراء ظهره»، أخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس، وفي حديث أنس عن النبي (ص) أنه قال: «أتاني جبريل عليه السلام في كفة امرأة بيضاء وقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولا منك من بعدك، قلت: فمالنا فيها؟ قال: لكم فيها خير ساعة من دعا فيها بخير أعطاه الله سبحانه إياه. يوم الجمعة سيد الأيام عندنا نحن ندعوه في الآخرة بيوم المزيد، قلت: ولم؟ قال: إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا الفتح من السمك الأبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى عليين على كرسية فيتجلى لهم حتى ينظروا إلى وجهه الكريم» أخرجه الشافعي في الأوسط، وقال (ص): «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط إلى الأرض، وفيه تاب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وهو عند الله يوم المزيد كذلك تسميه الملائكة في السماء، وهو يوم النظر إلى الله تعالى في الجنة، قال تعالى: «وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة» آية 24 - من سورة القيامة، وفي الخبر «إن لله عز وجل في كل جمعة ستانة عتيق من النار»، حديث أخرجه ابن حبان، وعن كعب قال: «إن لله عز وجل فضل من البلدان: مكة - ومن الشهور: رمضان - ومن الأيام الجمعة، ومن الليالي: ليلة القدر»، وقال (ص): «من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة كتب الله له أجر شهيد، وولّى فتنة القبر» أخرجه أبو نعم في الحلية من حديث جابر، أما آدابها فتجلى فيما يلي: (1) أن يستعد لها يوم الخميس عزما عليها واستقبالا لفضلها، فيشتغل بالدعاء والاستغفار والتسبيح هو العصر يوم الخميس لا لأنها ساعة توقيت بالساعة المبهمة في يوم الجمعة، قال بعض السلف: ان لله عز وجل فضلا سوى أرزاق العباد لا يعطى من ذلك الفضل إلا من مسأله عشية الخميس ويوم الجمعة، ويفعل في هذا إلى يوم ثيابه، وبييضها، ويد الطبيب إن لم يكن عنده، ويفرغ قلبه من الاشتغال التي تمنعه من البكور إلى الجمعة، وينوي في هذه الليلة صوم يوم الجمعة فإن له فضلا، وليكن مضموما إلى يوم الخميس أو السبت لا مفردا فإنه مكروه ويستقل باحياء هذه الليلة بالصلاة وختم القرآن، فلها فضل كثير، ويجامع أهله في هذه الليلة أو في يوم

الجمعة، فقد استحب ذلك قوم حملوا عليه قوله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله من بكر وأبكر وغسل واغتسل» رواه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وصححه. (2) إذا أصبح ابتداء بالفضل بعد طلوع الفجر، وإن كان لا يبكر فأقربه إلى الرواح أحب ليكون أقرب عهدا بالنظافة، فالفضل مستحب استحبابا مؤكدا، وذهب بعض العلماء إلى وجوبه، قال (ص): «غسل الجمعة واجب على كل محتلم» والمشهور من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «من أتى الجمعة فليغتسل» وقال (ص): «من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل»، وقال عمر لعثمان (ض) لما دخل وهو يخطف، أهذه الساعة؟ - منكرا عليه ترك البكور - فقال: ما زلت بعد ان سمعت الأذان على ان توضأت وخرجت - فقال: والوضوء أيضا: وقد علمت ان رسول الله (ص) كان يأمرنا بالغتسل (3) الزينة، وهي مستحبة في هذا اليوم وهي ثلاثة الكسوة، والنظافة، وتطبيب الرائحة، أما النظافة فبالسواك وحلق الشعر وقلم الظفر وكس الشارب، قال ابن مسعود: «من قم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله عز وجل منه داء وأدخل فيه شفاء، وأحب طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء: ما ظهر لونه وخفي ريحه» حديث أخرجه أبو داود والترمذي، قال الشافعي (ض): «من نظف ثوبه قل همه، ومن طاب ريحه زاد عقله»، وأما الكسوة فأحبها يوم الجمعة البياض من الثياب - إن أحب الثياب إلى الله تعالى البياض - ولا يلبس ما فيه شهرة. (4) البكور إلى الجامع ويستحب ان يقصد الجامع من فرسخين وثلاث وليس بكر، ويدخل وقت البكور بطلوع الفجر، وفضل البكور عظيم، وينبغي ان يكون في سعيه إلى الجمعة خاشعا متواضعا تائوبا للاعتكاف في المسجد إلى وقت الصلاة فاصدا للمبادرة إلى جواب نداء الله عز وجل إلى الجمعة في الساعة الأولى فكانما قرب بذنة، ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما أهدى دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكانما أهدى بيضة، فإذا أخرج الامام طويت الصحف ورفعت الأعلام، واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر، فمن جاء بعد ذلك فلإنما جاء لحق الصلاة ليس له من الفضل شيء». الحديث متفق عليه. من حديث أبي هريرة وأنس، وقال (ص): «ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن لركضوا ركض الابل في طلبهن، الأذان» والصف الأول والقدو إلى الجمعة» (5) في هيئة

الدخول: ينبغي ان لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين أيديهم، فسقد ورد وعيد شديد في تخطي الرقاب وهو أنه يجعل جسرا يوم القيامة يتخطاه الناس، ومهما كان الصف الأول متروكا خاليا فله ان يتخطى رقاب الناس لانهم ضيعوا حقهم وتركوا موضع الفضيلة (6) أن لا يمر بين يدي الناس قال النبي (ص): «لأن يقف أربعين عاما خير له من ان يمر بين يدي المصلي» أخرجه البزار وقال أيضا (ص): «لان يكون الرجل رمادا أو رميما تذروه الرياح خير من ان يمر بين يدي المصلي» وقال (ص) أيضا: «ليدفعه فإن أبي فليدفعه فإن أبي فليستله فإنه شيطان» (7) أن يطلب الصف الأول فإن فضله كثير كما روي، وفي الحديث: «من غسل واغتسل وبكر وابتكر ودنا من الإمام واستمع كان ذلك له كفارة لما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام» حديث أخرجه الحاكم (8) أن يقطع الصلاة عند خروج الإمام، ويقطع الكلام أيضا بل يشتغل بجواب المؤذن ثم يستمع الخطبة، وقد جرت عادة بعض العوام بالسجود عند قيام المؤذنين ولم يثبت له أصل في أثر ولا خير، ولكنه إن وافق سجود تلاوة فلا بأس بها للدعاء لأنه وقت قاضل ولا يحكم بتحريم هذا السجود فإنه لا سبب لتحريمه، وقد روي عن علي وعثمان (ض) انهما قالا: من استمع وأنصت فله أجران ومن لم يستمع وأنصت فله أجر ومن سمع ولما فعله وزران، ومن لم يستمع ولما قطعته وزر واحد، وقال (ص): «من قال لصاحبه والإمام يخطف انصت أومه فقد لقا ومن لقا والإمام يخطف فلا جمعة له» أخرجه الترمذي والنسائي عن أبي هريرة (9) أن يراعي في قنوة الجمعة ما ذكر في غيرها، فإذا سمع قراءة الإمام لم يقرأ سوى الفاتحة، فإذا فرغ من الجمعة قرأ «الحمد لله» سبع مرات فليل أن يتكلم «وقل هو الله أحد والمعوذتين» سبعا سبعا. وروي بعض السلف ان من قطع عصم من الجمعة إلى الجمعة وكان حرزا له من الشيطان (10) أن يلازم المسجد حتى يصلي العصر فإن أقام إلى المغرب فهو الأفضل، يقال من صلى العصر في الجامع كان له ثواب الحج، ومن صلى المغرب فله ثواب حجة وعمرة، فالأفضل أن يرجع إلى بيته ذاكرا الله عز وجل مفكرا في آياته شاكرا الله تعالى على توفيقه خاتما من تكميله مراقبا لقلبه ولسانه إلى غروب الشمس حتى لا تقوته الساعة الشريفة، ولا ينبغي ان يتكلم في الجامع وغيره من المساجد لحديث الدنيا قال (ص): «يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم أمر دنياهم ليس لله تعالى فيهم حاجة فلا تجالسهم» أخرجه البيهقي في الشعب

علماء مسلمون:

## جابر بن حيان

ولد بالكوفة بالعراق في العام الثاني بعد المائة الأولى من الهجرة 720 ميلادية.

كان وهو صغير يؤثر الوحدة وتأمل مظاهر الطبيعة وظواهر الحياة، سأل والديه يوما:

- هل تعلمني ما تعلمه عن علم الكيمياء يا أبي؟ فأجابته:

لا أعرف عنه الكثير يا ولدي، لكنني أعرف أن به نصنع الصابون والزجاج وبه تذوب ملح الطعام في الماء، وتصيح الشيايب ذات ألوان، وبه يصنع الصينيون الورق، يكتبون عليه بدلا من الجلد والغشيب.

يعرف عن جابر بن حيان، انه من علماء الكيمياء كيف ذلك؟

نعم كان عالما كيمائيا، وقد انشأ مصلا للكيمياء وفي هذا المعمل قام بعدة تجارب واكتشف ذات مرة ماء يذيب الذهب، ورأى بعينه الذهب وهو يتحول إلى ماء.

ومن هم العلماء الذين عاصروه؟

من العلماء الذين عاصروه الامام جعفر الصادق وقد زاره صحبة أمه في المدينة المنورة فسأله عن اكتشافاته في علم الكيمياء فقال له:

تبين لي بخبرة العمل يا سيدي، أن العناصر إما أجساد، وإما أرواح، وإما أجسام فاتحة منهما، وإذا كان أرسطو يقول: إن المعادن تتكون في باطن الأرض نتيجة البخار والماء، فإن عقلي يحدثني بأن المعادن تتكون في باطن الأرض نتيجة لاتحاد الكبريت والزنق والاملاح وهذا الأمر يشغني.

إن كانت علاقة جابر بالعالم جعفر الصادق علاقة معلم بتلميذه -؟

نعم وأكثره من ذلك كانت علاقة أبوة فقلد كان جعفر الصادق رحمه الله يحنو عليه بعد وفاة والده، يعامله معاملة الاب لولده وهو الذي قدم له مجموعة من النصائح القيمة لتكون له دستورا في حياته.

ما هي هذه النصائح؟

فقال له يوما ناصحا:

أعظم المنح يا جابر، التقصير في حقوق الاخوان، ومن قصر في حق أخيه ابتلاه الله، وإذا صح الإيمان يا جابرا انتزع البخل، مثلما تنزع الشعرة من جلدها فأياك يا جابر ان تفضل على أخيك أحدا بعد أهلك، فتكون من الضالين، واتخذ تلاميذ يا جابر يعملون علمك من بعده، ويعون من كتبك على يديك ما تقصر في نقله إليهم، فطعمك يا جابر علم ممارسة قبل أن يكون علم كتب.

واختبر من يتعلم على يديك يا جابر، مثلما تلعب مع المواد والعناصر فالناس معادن، ولا أحد من الزراع يفرس نبتة في صخرة، ولا حيث لا تجد النبتة ماء.

أحذر يا جابر أن يسخر أحد علمك في الشر، أو تيسر لهم سهل تسخيرهم في كتبك، فارمض إلى ما تريد في الكيمياء يا جابر، ولا تصحح حتى لا يفهم عنك إلا عالم، ولا يعرف سر الصنعة إلا خاصة الطعام، ويسر على الطعام طريق الفهم والتحصيل، ولا تدع اللغة تقودك، بل قدها أنت، ولا تدع المعارف تغمرك بطرفاتها فضع كلامها في موضعه.

واعلم يا جابر أنك ستجد من يمن العمل بالطعم مثلما تجد من يسره العمل بالدين فدعك منه، فهو مسؤول عن عمله بعلمه أمام الناس في الدنيا وأمام الله في الآخرة.

ما هي اكتشافات جابر بن حيان العلمية؟

ذاعت شهرة جابر في بغداد بين العلماء، وكانت له علاقة متميزة مع الخليفة هارون الرشيد، ومن مكتشفاته، حجر الكي لكي الجروح والعضلات الفاسدة، وما زال هذا الأمر معروفا بيننا إلى اليوم كما اكتشف مدانا مضينا يرفع في كتابة المخطوطات الشمسية ورسائل الجيش في الحرب لتقرأ في الليالي المظلمة، واكتشف أيضا طلاء يقي الثياب من البهل وطلاء يقي الحديد من الصدأ، وطلاء يقي الخشب من الاحتراق، واكتشف كذلك الورق غير القابل للاحتراق لتكتب عليه الوثائق النفيسة والرسائل الهامة، واستعمل جابر بن حيان أو كسيد المقنسيوم في صناعة الزجاج.

ما هي أهم كتب العالم جابر بن حيان، وما هي مؤلفاته؟

ترك جابر ابن حيان مائة وأثنى عشر كتابا في علم الكيمياء ومائة وأربعون بحثا في علم الموازين، كما ترك كتباً علمية في الطبعة والفلك والفلسفة والتاريخ الطبيعي والموسيقى والرياضيات...

هل انتقلت الانسانية والحضارة العالمية بكتب جابر بن حيان واكتشافاته؟

نعم... فبعد خمسة قرون من وفاته بدأ الأوروبيون يترجمون كتبه إلى اللاتينية، ويذكر العالم الأوروبي الشهير «هولميارد» في كتابه «الكيمياء إلى عصر دالتون» بأن مؤلفات جابر بن حيان المترجمة إلى اللاتينية كانت عاملا قويا، في أوروبا ولم يحدث أن حظيت كتب بالشهرة والذوبوع، في العصور الوسطى مثلما حظيت به كتب جابر.

ومن اللاتينية ترجمت كتب جابر إلى اللغات الأوروبية الأخرى، وأصبحت أساسا لعلم الكيمياء في أوروبا إلى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ونسب الكثير من آرائه إلى الغربيين في المنهج، وفي النظريات، فصارت شعار عقلة مثل البذور، لا يعرف أحد من سيزرعها ولا من سيأكلها، ولا إلى أين تحملها رياح المعرفة في أرجاء الأرض..

وبشهادة علماء أوروبا استحق جابر لقب المؤسس الأول للكيمياء على قواعد علمية سليمة، وأسس راسخة.

أفاق جريدة  
للخط العربي

## فنان من اليابان يعد اكتشاف الحرف العربي

اليابانية، وفي عام 1988 اشترك في مهرجان الخط العربي والزخرفة الاسلامية في بغداد فقدم ثلاث لوحات خطية وأقام معرضا للخط العربي في مركز الثقافة التابع للإذاعة اليابانية، وفي عام 1990 اشترك في المسابقة الدولية لفن الخط العربي التي أقامتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي في اسطنبول و فاز فيه بجائزة تشجيعية عن إحدى اللوحات الخطية.

ثم أقام معرضا خاصا للخط العربي بطوكيو وفي عام 1992 أقام أول معرض له خارج اليابان في العاصمة القطرية الدوحة تحت رعاية وزارة الاعلام القطرية.

ولهوندا سلمة كتب من مؤلفاته لتعلم اللغة العربية عنونها «استمتعوا بتعلم اللغة العربية» صدر الجزء الأول منها عام 1981 وصدر الجزء الثامن من السلمة عام 1990.

وبعد انتهاء المعرض الحالي يعود الى بلاده ليقيم عدة معارض في طوكيو واوساكا وبعض المدن اليابانية الاخرى ثم يقيم معرضا في ماليزيا وبعد عامين يقيم معرضا في لندن.

الى من الرابعة عندما كان يتردد على المسجد لتعلم اللغة العربية. وتعد إجابة جميع الأنماط الفنية والهندسية للقواعد الخط العربي المختلفة من الفنون الصعبة التي لا تجيدها سوى قلة من الخطاطين. ويعلم هوندا بفخر أنه أحد هؤلاء المبدعين النادرين، ويضيف إن أحب الخطوط لديه هو الثلث «وأصل الخطوط هو الثلث» وهو يجيده تماما الى جانب الخطوط الأخرى.

وهوندا من مواليد طوكيو عام 1946 وتخرج في جامعة طوكيو لدراسات اللغات الاجنبية (قسم اللغة العربية) عام 1969 وعمل في المملكة السعودية لمدة خمس سنوات منذ عام 1973 في مجال المساحة الارضية والجوية وانتاج الخرائط فتعلم هناك القواعد الأساسية للخط العربي على يد أحد الخطاطين السعوديين.

واشترك عام 1987 في المعرض الفني الذي أقيم في طوكيو ببعض لوحات للخط العربي وعين في نفس العام مدرسا للخط العربي في مركز الثقافة التابع للإذاعة

تحتضن سورة لقمان كاملة بالخطين الثلث والديواني الجلي، وتظهر مجموعة الكواكب الشمسية في لوحة تضم سورة لقمان من الآية 25 الى 31 بالخط الفارسي.

أما الآيات الكريمة من 284 الى 286 من سورة البقرة فقد كتبت بالخط الديواني الجلي وقد فاز هوندا عن هذه اللوحة بالجائزة التشجيعية في المسابقة الدولية للخط العربي التي أقامتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي في اسطنبول عام 1990.

ويؤكد هوندا على أن ما ساعده على الابداع في فنون الخط العربي كالياباني هو إجادته لخط الأبجدية اليابانية، فمعظم اليابانيين يجيدون الخط الياباني من خلال تعلمهم ودراساتهم له في مختلف مراحل الدراسة الأولى التي يتلقون خلالها الدروس حول قواعد هندسة الخط الياباني.

ويقول إن ذلك يرجع الى التقاليد العريقة التي ترتبط بتاريخهم القديم ولذلك فإن ارتباطه بالخط العربي له جذور فنية تاريخية. وترجع بدايات الفنان الياباني

أعماقه الفنية العريقة، ولذلك فمن السهل أن أشرح له ما تحمله من معان حكيمة يهمني أن أؤكد عليها دائما».

ويستخدم هوندا جميع أنواع الخط العربي فهو يستمتع بها ويبدع فيها جميعا - الديواني والديواني الجلي والمزخرف والفارسي والثلث.

وبعض هذه اللوحات يعتمد تماما على الزخرفة والناحية الهندسية مثل لوحة الآيات من 25 الى 31 من سورة لقمان بالخط الفارسي و لوحة من الآيات 48 الى 50 من سورة الروم بالفارسي وأخرى للآيات من 1 الى 5 من سورة العلق بالخط الثلث و لوحة للآيات من 95 الى 99 من سورة الانعام بالخط الديواني و لوحة للآية 115 من سورة البقرة بالثلث و سورة الفاتحة بالثلث وأخرى بالفارسية و لوحة للآية 103 من سورة آل عمران بالثلث والآيات من 10 الى 18 من سورة النحل بالديواني الجلي.

واحتلت لوحة كبيرة صدر القاعة ضمن إبداعاته التي ترتبط بالطبيعة تلمح زرقة البحر وتموجاته وهي

القاهرة : رويتر : تحت عنوان «أفاق جديدة للخط العربي» شهدت قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية افتتاح معرض الفنان الياباني الشاب كونيتشي هوندا الحالي.

تجلت إبداعات هوندا في 21 لوحة تضمها القاعة وهذا هو ثاني معرض له خارج اليابان بعد معرضه في الدوحة عام 1992.

جميع لوحات المعرض تحمل آيات من القرآن الكريم، ويقول هوندا إن «معاني هذه الآيات الكريمة تشغل قلبي ووجداني ومنها أستوحى أعمالتي الفنية وخاصة الآيات الكريمة التي تتناول الطبيعة كالشمس والقمر والنجوم والانهار والكواكب والبحار».

وقال «لني أجد في هذه المعاني قوة وعظمة الخالق العظيم فأنا أقدمها كمساهمة متواضعة مني لتعريف المتلقي الياباني بمضمون هذه اللوحات وخاصة الياباني الذي يتمتع بحاسة فنية تجذبه هذه الأعمال ويشعر بما تحمله من حركات فنية لها علاقة بما في

## كارثة الايدز مستمرة من عام الى عام

فعالية الفيروس المسبب للمرض. وكشف أطباء امريكيون في تشرين الثاني (نوفمبر) عن اجراء تجارب لاستخلاص عصارات من نبات افريقي اسمه «مايكلامين» يعتقد انه يساعد الجسم في الحماية من الفيروس. كما شملت هذه الجهود العلمية تطوير وسائل اكتشاف المرض وتوصلت شركة استرالية في كانون الثاني (يناير) الى مجموعة من الادوات الطبية تمكن الاطباء من فحص الدم واكتشاف الاصابة خلال دقيقتين.

وتتناول جهود العلماء كل جوانب هذا الوباء ومن بينها اكتشاف المزيد عن اسباب الاصابة به. ومن الحقائق المهمة التي اكتشفها العلماء ان الايدز نفسه احد اسباب الاصابة بأوبئة اخرى. وذكرت منظمة الصحة العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاصابة بفيروس الايدز هي احد اسباب عودة مرض المل ليغزو سكان العالم مرة اخرى بشراسة بعد ان كان من المعتاد ان جرثومته قد انقرضت الى الابد ويوضح خبراء المنظمة هذه العلاقة بان الاصابة بفيروس الايدز تنشط ميكروب المل الكامن وغير الفعال في اجسام حامليه.. كما ان ميكروب المل قد يعجل بالاصابة بالايدز لدى الحاملين للفيروس.

كما كشفت دراسة امريكية نشرت في آذار (مارس) ان مجرد تناول كمية قليلة من الكحوليات قد يزيد من امكانية تعرض الشخص العادي للاصابة بالايدز وقد يساعد على نمو المرض في الشخص المصاب. وأشارت دراسة اخرى الى تآكل طبقة الاوزون كأحد الاسباب المحتملة للاصابة بالفيروس فذكرت الدراسة ان هذا التآكل يؤثر على قدرة جهاز المناعة عند الانسان في مقاومة الامراض. ونجحت تجارب اجراها العلماء الامريكيون على مدى نجاح العلاج على 66 مريضا وتمكنوا من اكتشاف الفيروس وقياسه وهو في مراحله المبكرة وقبل ان تظهر اعراضه.

الاصابات الجديدة وتباؤا بان تشهد الهند اسوأ موجة من الوباء خلال السنوات القليلة القادمة. وتبأ تقرير اخر نشر في التوقيت نفسه ان عدد حالات الاصابة التي لا تتجاوز حاليا مئات قليلة من اصل 860 مليون نسمة هم سكان الهند سيرتفع الى اكثر من 20 مليون حالة في عام 2000 وقد يصل الى خمسين مليونا.

وتواجه قارة افريقيا كارثة مماثلة اذ اعلن في كانون الاول (ديسمبر) ان 3500 شخص يصابون يوميا بالفيروس وحددت الانباء دولا بعينها في القارة هي الاكثر اصابة بهذا الوباء. وطبقا لدراسة نشرت في كانون الثاني (يناير) يبلغ عدد المصابين في زيمبابوي مليون ونصف مليون مصاب وهو ما يعادل سدس تعداد السكان. كما يوجد نفس مصاب وهو ما يعادل سدس تعداد السكان. كما يوجد نفس هذا الحجم من المصابين في اوغندا ويصل في الكونغو الى 2 في المئة من تعداد السكان البالغ مليوني نسمة.

اما في الولايات المتحدة افادت دراسة نشرها مركز مراقبة الامراض في اتلانتا بولاية جورجيا انه من المتوقع ان يصل عدد المصابين من الامريكين بالفيروس الى نصف مليون عام 1995 وان يبلغ عدد الوفيات الناجمة عن الايدز ما بين 330 الفا و385 الفا. وكشفت دراسة اخرى ان نصف هذا العدد من المصابين والمتوفين هم من المسود والملونين في الجنوب الامريكي.

ويرحل عام 1993 دون ان يحقق العلماء حلمهم في السيطرة على هذا الوباء اللعين ومع ذلك فلم تتوقف التجارب طوال العام للبحث عن علاج حاسم. واستقبلت الاسواق الامريكية في كانون الثاني (يناير) دواء ايطاليا يعالج.. كما اعلن في نيويورك - مرضا مرتبطا بمرض قصور المناعة - و اعلن الاطباء الامريكيون في شباط (فبراير) التوصل الى ثلاثة عقاقير جديدة بدأ اختبارها على الانسان في تموز (يوليو) وهي تؤدي للحد من

الدوحة - ق.ن. ا: تتعدد وتتوغل الكوارث الطبيعية والبشرية التي تعرض لها بعض مناطق العالم كل عام وتنتهي باحتواء اثارها وعلاجها بحلول حاسمة والحد من مضاعفاتها بابتكار طرق للحماية والعلاج. ولكن يظل وباء الايدز منذ اكتشافه الكارثة المستمرة التي مستفانم وتمتد في كل دول العالم وفي الوقت نفسه تستعصي على اي علاج حتى ان. وضعت هذه الكارثة العالم في حالة طوارئ دائمة حيث تحمل الانباء يوميا تقريرا جديدا عن حجم انتشار الوباء او كشفا عن اسبابه او اكتشافا مصل او طريقة للعلاج.

وقد احتوى ملف 1993 الكثير عن تطورات الوباء فقدت منظمة الصحة العالمية في آب (اغسطس) تقريرا عن حالة انتشار الايدز تضمن معلومات مخيفة منها ان هذا الوباء ادى حتى الان الى وفاة مليوني شخصا في حين ينتظر ان يتوفى ستة ملايين آخرين بحلول نهاية هذا القرن كما قدرت المنظمة ان ما يتراوح ما بين 30 و40 مليون شخص سوف يحملون الفيروس المدمر مع نهاية هذا العقد. وازدادت التقديرات الى هذا العدد عشرة ملايين طفل تلحق بهم الاصابة اثناء الحمل او الولادة مما سيرفع معدلات الوفيات بين الاطفال في الدول النامية التي ستشهد 90 في المئة من هذه الحالات. وتوقع التقرير انتشار فيروس الايدز بصورة مفرقة في جنوب وجنوب شرق اسيا. وتوالت الانباء طوال العام عن حجم انتشار الوباء في مختلف قارات ومناطق العالم واصبحت اسيا هي اول قارة تخسر المعركة ضد الايدز وذلك طبقا لما اعلنته الخبراء في مؤتمر دولي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) في سيدني باستراليا.

وذكر هؤلاء الخبراء ان الوباء ينتشر في القارة بمعدلات تفوق كل القارات الاخرى مما يجعل معركة العالم كله ضد الايدز اساما في اسيا حيث مستقر الهزيمة او الانتصار وتوقع الخبراء ان تشهد اسيا عام 2000 ما نسبته 90 في المئة من

من كنوز السنة النبوية الشريفة

# القدوة الحسنة

## الحلقة الأولى

قال رسول الله (ص): «من سن في الاسلام سنة حسنة، فله اجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» (رواه مسلم)

1- الشرح:

الأجر: هو الجزاء والثواب، والأجر ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو آخرويا، وتستعمل الأجرة في الثواب الدنيوي.

الوزر: الحمل والثقل، ويطلق عادة على الذنب والاثم. ومعنى «كان له وزرها» أي مثل وزر من عمل بها.

المعنى الإجمالي:

الهدف الاساسي لهذا الحديث الشريف، هو حث الناس على أن يكونوا قدوة طيبة لغيرهم، وأن يكونوا أسوة حسنة يهدون إلى صراط مستقيم، فيدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويحذرون أن يرتكبوا إثما وعملا قبيحا يتابعهم فيه غيرهم.

ولهذا الحديث مناسبة ذكرها الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، الذي أسلم وبايع النبي (ص) في رمضان من السنة العاشرة للهجرة، وكان رجلا وسيما جسيما، وقال فيه عمر (ض): «جرير»، يوسف هذه الامة، روى عن رسول الله (ص) مائة حديث، وقد نزل الكوفة، ثم تحول إلى إفريقية ومات بها سنة إحدى وخمسين، وقيل توفي في الجزيرة سنة أربع وخمسين.

قال جرير: «كنا في صدر النهار عند رسول الله (ص)، فجاءه قوم عراة، مجتابي النمار أو العباءة، متقلدي السيوف عامتهم، بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله (ص) لما رأى فيهم من الناقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام، ثم صلى فخطب وقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تسمئون به والارحام، إن الله كان عليكم رقيب» يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله، إن الله خبير بما تعملون» تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره، ولو بشق تمره.

فجاء رجل من الانصار بصرة كانت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وشراب وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله (ص) يتهلل كأنه مذهب، فقال رسول الله (ص): «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» وفي هذا النص ألفاظ تحتاج إلى بيان: فصدر النهار هو أوله، «وعراة» جمع عار، أي ليس عليهم ثياب تقيهم الحر والبرد، و«مجتابي النمار جمع تمره، بفتح فكسر، وهي كساء من صوف مخطط، ومعنى: مجتابيها: لا يبسها حالة كونهم قد قطعوها ووضعوها في رؤوسهم، والجوب هو القطع، ومنه قول القرآن الكريم: «وثمود الذين جابوا الصخر بالواد» أي قطعوه ونحتوه، والعباءة: بفتح العين جمع عباءة، وعامتهم: معظمهم، وتمعر: تغير، والفاقة: الفقر أو شدة الاحتياج، وتصدق: أي ليتصدق، فهو فعل ماض بمعنى الامر، وهو أبلغ للدلالة على الوقوع، ويتهلل: يضيء ويمستنير، ومذهبة بضم فسكون ففتح: أي بدأ

## أعدوا للاستافة: أحمر الشفيني

عضو الرابطة / فرع سلا

عليه الصفاء والامتنارة، شبه الوجه في تهلله وامتنارة بالشيء فيه خطوط مذهبة يرى بعضها أثر بعض، والسنة: في الاصل هي الطريقة والمسيرة وإذا أطلقت ففي الشرع، أريد بها ما أمر به رسول الله (ص)، أو نهى عنه، أو تدب إليه قولاً وفعلًا، مما لم ينطق به القرآن الكريم. ولهذا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة، أي القرآن والحديث، وسنة النبي أيضا طريقته التي كان يتحراها، وسنة الله تعالى تقال لطريقة حكمته، وتقال لطريقة طاعته.

ومعنى الحديث أن من سبق فعمل عملا طيبا اتخذ الناس قدوة، وساروا على نهجه، يكون له ثواب عظيم عند الله، كثواب من يعمل هذا العمل بعده، فإذا تقدم شخص فأنفق نفقة مخلصا فيها قاصدا بها وجه الله، وكان إظهار هذه النفقة بنية الحث عليها وعلى مثلها، أو الاقتداء به فيها، ثم تبعه في ذلك غيره، فله ثواب من عمل بها من بعده، وأما الذي يزين له الشيطان العجنة في عمل السوء، ثم يعمل هذا السوء، ثم يقتدي به غيره، فإن هذا المتعجل يكون عليه ذنب هذا العمل السوء، ويكون عليه من الحساب والمؤاخظة مثل ما على الذين اقتدوا له في هذا السوء.

ولقد تحدث حجة الاسلام الغزالي عن «الرخصة في قصد إظهار الطاعات» فذكر (ض) أن في أسرار أعمال الخير فائدة الاخلاص والبعد عن الرياء، وإن في إظهار هذه الاعمال فائدة الاقتداء وترغيب الناس في الخير...

(يتبع)

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

نشاء.. ولا نضيع أجر المحسنين).  
32 - آية: 57 من نفس السورة (ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون).  
33 - آية: 90 من نفس السورة (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين).  
34 - آية: 41 من سورة النحل المكية (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون).  
36 - آية: 96 من نفس السورة (ما عندكم بنفذ، وما عند الله باق، وليجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).  
37 - آية: 97 من نفس السورة (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).  
38 - آية: 9 من سورة الاسراء المكية (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا).  
39 - آية: 2 من سورة الكهف المكية (وببشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا).  
40 - آية: 30 من نفس السورة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا نضيع أجر من أحسن عملا).  
41 - آية: 76 من نفس السورة (قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا) (المقصود هنا أجرة).  
42 - آية: 57 من سورة الفرقان المكية (كل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا). والمقصود بالأجر هنا كما هو معلوم الأجرة.

21 - آية: 91 من سورة الانعام المكية (كل لا أسألكم عليه اجرا. إن هو إلا ذكرى للعالمين) الآية.  
22 - آية: 112 من سورة الاعراف المكية (وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا اجرا إن كنا نحن الغالبين).  
23 - آية: 170 من نفس السورة (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إننا لا نضيع أجر المصلحين).  
24 - آية: 28 من سورة الانفال المدنية (واعظموأنا أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم).  
25 - آية: 22 من سورة التوبة المدنية (خالدين فيها أبدا، إن الله عنده أجر عظيم).  
26 - آية: 72 من سورة يونس المكية (فإن توليتم فما سألتكم من أجر، (المقصود أجرة) إن أجري إلا على الله. وأمرت أن أكون من المسلمين) جاء هذا على لسان نوح عليه السلام.  
27 - آية: 11 من سورة هود المكية (إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير).  
28 - آية: 29 من نفس السورة (ويا قوم لا أسألكم عليه مالا، إن أجري إلا على الله) الآية، جاء هذا على لسان نوح إلى قومه.  
29 - آية: 51 من نفس السورة (يا قوم لا أسألكم عليه اجرا، (أي أجرة) إن أجري إلا على الذي فطرني، أفلا تعقلون) جاء هذا على لسان هود إلى قومه عاد.  
30 - آية: 115 من نفس السورة (واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين).  
31 - آية: 56 من سورة يوسف (نصيب برحمتنا من

## هذه الجريدة

تتضمن على آيات

بيانات من كلام

الله تعالى وأحاديث

نبوية شريفة

لذا وجب احترام

صفحاتها

## تأملات وخلاصات

## إعلامنا الاسلامي

## الغائب عن عصره...

بعض المثقفين سامحهم الله نجدهم يهللون ويمجدون العبقريّة الاستشراقية، وتراهم يستشهدون بأفكار وآراء هذا أو ذاك من مستشرقين الغرب والشرق حول الاسلام وقضايا المسلمين، وآخر ما اطلعت عليه ما قام به مفكر فرنسي «جاك بيرك» وهو عضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة من إعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية، ومن الملاحظات التي أخذها عليه كثير من الباحثين حول ترجمته هاته أنه يترجم كلمة «المسجد» على أنه «كنيسة خاصة لجماعة معينة» ثم لا أدري هل تغافل أو نسي أو تجاهل ركنا من أركان العقيدة الاسلامية، فيترجم كلمة «الزكاة» الى «تطهر» ويترجم وعد الله للمؤمنين بكلمة «راندفو» ويا ليت الأمر لو اقتصر على هذه الأخطاء فقط، بل ان هذا المستشرق الفرنسي المعروف على الصعيدين العربي والاسلامي، يجعل قارئه يتشكك في نزول القرآن وترتيبه، بل يزعم ان القرآن الكريم تأثر الى حد ما بالفكر اليوناني والشعر الجاهلي ومزامير داود ولا يتورع «جاك بيرك» فيقوم بتحريف نهايات بعض الآيات القرآنية.

ونفس الشيء نلمسه عندما قام بترجمة كلمة «الأمي» في قوله سبحانه وتعالى:  
«الذين يتبعون الرسول النبي الأمي» الى «النبي الأمومي» أي «من الأمومة».

وهكذا يوالي المستشرق اقتراءه بدون حدود على القرآن والرسول، هذا بينما علمائنا وفقهاؤنا يوالون مناقشاتهم وحواراتهم حول كثير من المسائل الهامشية والفرعية التي لا تخدم في شيء قضية الاسلام الأولى ألا وهي الدعوة الإسلامية ودحض الأكاذيب والشبهات التي تسيء الى عقيدتنا.

إن الإعلام الإسلامي مقصر، ولا شيء جديد في هذا المجال تبعث به «عربسات» من القضاء الى العالم الإسلامي، وما شاهدته أو أشاهده من خلال برامج عدة قنوات عربية لا يحق الغاية المرجوة، وإنما هي أغاني ورقصات تسمعها ونشاهدها في وقت يعاني فيه أخوتنا المسلمون في أرجاء العالم كل ضروب المحنة، ويلقون الأذى والتكليل في كل مكان، ويقتل الأطفال، وتغتصب النساء في البومنة، ونحن مشدوهون أمام الشاشة بالرقص الخليع، وكل ما هو مائع وتافه.

لقد تحدثوا طويلا عن الاعلام الإسلامي، وقد حضرت في بداية الثمانينات العاصمة الأندونيسية، بجاكارتا للمشاركة في أكبر مؤتمر إعلامي إسلامي، ولا زلت أحتفظ بالكثير من توصياته التي بقيت حبرا على ورق كما هو شأن مآت التوصيات الأخرى التي انبثقت عن عشرات المؤتمرات التي انعقدت خلال فترات بعيدة وقريبة في عالمنا الإسلامي.

إن الهجمة الشرسة ضد الإسلام ومعتقدات المسلمين يقودها الاستعمار الموارز بالصهيونية والصليبية، ويسهم فيها بأفكارهم المريضة مجموعة من المستشرقين الذين يتظاهرون بالدفاع عن الإسلام، مع أنهم في نفس الوقت يدسون سمومهم في العسل.

لذلك أتمسك ويتسامر ملايين المسلمين: ما هو موقف الإعلام الإسلامي؟

لقد سمعت يوما عن قناة إسلامية، وفرحت، لكن مع الأسف لا توجد سوى قناة واحدة للقاديانيين تبث برامجها المسمية للإسلام...

محمد الحضر (الرسولي)

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط



ذكرى  
وطنية

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين، المتطوعون في مشروع المسيرة الخضراء للذكرى والتاريخ»

## الأجر في القرآن الكريم

نافذة على  
الحاسوب

محرر (الشرافي)

عضو الرابطة / فرع الرباط

وانتوا أجر عظيم).

10 - آية: 179 من نفس السورة (فنامنوا بالله ورسوله وإن تعلموا وتلقوا فلكم أجر عظيم) الآية.

11 - آية: 185 من نفس السورة (كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) الآية.

12 - آية: 199 من نفس السورة (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله، لا يشتركون بنايات الله ثمنا قليلا، أولئك لهم أجرهم عند ربهم، إن الله سريع الحساب).

13 - آية: 40 من سورة النساء المدنية (إن الله لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما).

14 - آية: 65 و66 من نفس السورة (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به، لكان خيرا لهم وأشد ثبوتا. (65) وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما) (66).

15 - آية: 74 من نفس السورة (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يظب فسوف نؤتيه أجرا عظيما)، الآية.

16 - آية: 99 من نفس السورة (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله الآية).

17 - آية: 113 من نفس السورة (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما).  
18 - آية: 145 من نفس السورة (وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما) الآية.

19 - آية: 161 من نفس السورة (والمقيم الصلاة والمؤتة الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما) الآية.

20 - آية: 10 من سورة المائدة المدنية (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم).

البقية ص 7

إن كلمة الأجر تكررت في القرآن الكريم 89 مرة أغلبها في معنى الجزاء الاخروي، وقد وصف الله الأجر بعدة أوصاف، فهو أجر عظيم وأجر كبير وأجر كريم وهو أجر أكبر بالمقارنة مع أجر الدنيا، وهو خير، وهو أجر حسن وهو أجر المحسنين وهو أجر وافي، وهو أجر غير ممنون، وهو أجر المصلحين وأجر العاملين وهو أخيرا أجر غير حساب لانه من رب الارباب الذي قال (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) 39 من.

والآن فلنتتبع كلمة الأجر بمختلف صيغها وصلاتها في القرآن الكريم والتي تضمنتها 89 آية في 37 سورة منها 26 سورة مكية و11 سورة مدنية.

1 - آية: 61 من سورة البقرة المدنية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين والنصارى والصابغين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

2 - آية: 112 من نفس السورة (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

3 - آية: 261 من نفس السورة (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم) الآية.

4 - آية: 273 من نفس السورة (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم) الآية.

5 - آية: 276 من نفس السورة (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم) الآية.

6 - آية: 56 من سورة آل عمران المدنية (وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفئهم أجورهم) الآية.

7 - آية: 136 من نفس السورة (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها ونعم أجر العاملين).

8 - آية: 171 من نفس السورة (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين).

9 - آية: 172 من نفس السورة (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح، للذين أحسنوا منهم